[329] وإنما حكمنا القرآن ولم نحكم الرجال، لأن الرجال إنما ينطقون بما بين اللوحين. قالوا: فلم كتبت إسمك ولم تنسب نفسك الى أمرة المؤمنين ؟ أكنت مرتابا في حقك ؟ ! فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، لما كتب القضية بينه وبين قريش، قال: أكتب هذا ما أصطلح عليه محمد سول ا وسهيل بن عمرو. فقال أهل مكة: لو كنا نعلم إنك رسول ا ما قاتلناك. فكتب محمد بن عبد ا. قالوا: إنما قلت لنا ما قلت، وقد تاب الى ا من كان منا مائلا الى الحكومة، وعادلهم الى المنابذة ونصب حرب، فإن تبت وإلا أعتزلناك ! ! ! قال: فأني أتوب الى ا وأستغفره من كل ذنب، وقال لهم: إدخلوا رحمكم ا مصركم. فدخلو من عند آخرهم وبايعوه على إعادة حرب القوم وقالوا: نجبي الخراج ونسمن الكراع (5) ثم نسير إليهم. الحديث: (422) من ترجمة أمير المؤمنين من القسم الأول من أنساب الأشراف ج 1، من المخطوطة الورق 193، أو ص 387 وفي ط 1 ج 2 ص 448. ورواه أيضا بن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم: ج 2 ص 126

_____

(5) وهو بضم الكاف إسم لدواب من الخيل والحمير والبغال